

أهم محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي

في الفترة ٢٠١٤/٣/١ – ٢٠١٤/٤/٢٢

آذار / مارس ٢٠١٤

٢٠١٤/٣/١ أدت الحكومة المصرية الجديدة اليمين الدستورية برئاسة وزير الإسكان السابق إبراهيم محلب الذي جرى تكليفه بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حازم الببلاوي في ٢٤ كانون الثاني / يناير بعد إضرابات عمالية. ومن المتوقع أن ينتهي دور الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة. جرى في هذه الحكومة تقليص عدد الوزراء من ٣٦ وزيراً إلى ٣١ وزيراً، وتغيير ١١ وزيراً جديداً للحكومة، وإبقاء ٢٠ وزيراً من حكومة الببلاوي، منهم قائد الجيش عبد الفتاح السيسي الذي ظل في منصبه نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للدفاع والإنتاج الحربي.

(رويترز، ٢٠١٤/٣/١)

٢٠١٤/٣/٤ دانت وزارة الداخلية البحرينية وجماعات المعارضة الرئيسية عملية تفجير القنبلة في غرب المنامة أثناء احتجاج في ٣ آذار / مارس، أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة، من بينهم ضابط إماراتي يعمل ضمن قوة تابعة لمجلس التعاون الخليجي. ونددت جماعات المعارضة في البحرين بالتفجير. ووصفته بأنه عمل إجرامي. وحثت الشعب المطالب بحقوقه على التمسك بالأطر والوسائل السلمية.

(رويترز، ٢٠١٤/٣/٤)

٢٠١٤/٣/٤ قضت محكمة الأمور المستعجلة المصرية بحظر أنشطة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في البلاد بصورة مؤقتة. ويقضي الحكم بحظر كل نشاط ينبثق عن الحركة من جمعيات أو جماعات، أو منظمات أو أي مؤسسات تتفرع منها أو أنشئت بأموالها، أو تتلقى منها أي نوع من الدعم.

(الجزيرة نت، ٢٠١٤/٣/٤)

٢٠١٤/٣/٥ صادق مجلس الوزراء التونسي وإشراف رئيس الحكومة المؤقتة، على عدة مشاريع قوانين؛ أهمها إنشاء محكمة دستورية تتولى مراقبة الدستور، وإحداث هيئة مؤقتة لمراقبة دستورية القوانين، وإنهاء عمل هذه الهيئة في ظرف ٣ أشهر من المصادقة على الدستور.

(وكالة تونس أفريقيا للأخبار، ٢٠١٤/٣/٥)

٢٠١٤/٣/٥ رفع الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي حالة الطوارئ المفروضة في تونس منذ الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي مطلع ٢٠١١. وأصدرت رئاسة الجمهورية بياناً أوضحت فيه أن رفع حالة الطوارئ لا يعني الحد من قدرة الأجهزة الأمنية وطلب المساعدة من القوات العسكرية عند الاقتضاء. وأشار القرار إلى جعل الحدود الجنوبية مع الجزائر (غرب) وليبيا (شرق)، منطقة عسكرية "عازلة" لمدة سنة قابلة للتמיד؛ وذلك بهدف التصدي للمجموعات الإرهابية، وتهريب الأسلحة.

(الشرق الأوسط، ٢٠١٤/٣/٧)

٢٠١٤/٣/٥ حملت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سورية القوى الكبرى في مجلس الأمن مسؤولية السماح باستمرار جرائم الحرب في سورية دون محاسبة المسؤولين عنها. وذلك في ظل استمرار ارتكاب جرائم القتل والتعذيب والاغتصاب والاختفاء القسري، وممارسة أساليب حصار المدنيين وقصفهم. وأصدرت اللجنة تقريراً حديثاً عن انتهاكات حقوق الإنسان في سورية. ودعا المحققون مجلس الأمن الدولي مجدداً لإحالة الانتهاكات الجسيمة لقواعد الحرب، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

(رويترز، ٢٠١٤/٣/٥)

٢٠١٤/٣/٨ صدق الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور على قانون تنظيم الانتخابات الرئاسية التي تحصن قرارات اللجنة المشرفة على الانتخابات المقبلة. وفي هذا الشأن صرح مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والدستورية علي عوض في مؤتمر صحفي، أن هذا القرار يمثل "المرحلة الأولى من الاستحقاق الثاني لخارطة المستقبل قد تمت بإصدار القانون".

(رويترز، ٢٠١٤/٣/٨)

٢٠١٤/٣/٩ أعلنت المملكة العربية السعودية إدراج الإخوان المسلمين في قائمة الإرهاب، إضافةً إلى تنظيم القاعدة، وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب واليمن والعراق، وداعش، وجبهة النصرة، وحزب الله في داخل السعودية، وجماعة الحوثيين. ويحظر الانتماء إلى أي من هذه التنظيمات والأحزاب أو دعمها أو الاجتماع معها سواء داخل السعودية أو خارجها.

(الشرق الأوسط، ٢٠١٤/٣/٩)

٢٠١٤/٣/١٥ أعلن المتمرّدون الليبيون الذين يسيطرون على ثلاثة موانئ لتصدير النفط، استعدادهم للتفاوض مع الحكومة الليبية بشأن إنهاء الحصار الذي دام أكثر من ستّة أشهر في حال تراجع الحكومة عن خطة شنّ هجوم عسكري عليهم. وأعرب مسؤول ليبي عن رغبة طرابلس في شنّ هجوم عسكري يوم الأربعاء في حال عدم إخلاء الموانئ في الأسبوعين المقبلين. ويطالب المتمرّدون بنصيبٍ من الثروة النفطية من تحميل ناقلة بالنفط.

(رويترز، ٢٠١٤/٣/١٥)

٢٠١٤/٣/١٨ طلبت الولايات المتحدة الأميركية إيقاف السفارة السورية وجميع قنصليتها، وطلبت من جميع الدبلوماسيين السوريين والعاملين غير الأميركيين مغادرة الولايات المتحدة. وصرّح المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية دانييل روبنشتاين بأنّه من غير المقبول قبول الدبلوماسيين الذي عيّنه نظام مسؤول عن فضائع ارتكبت ضدّ السوريين.

(رويترز، ٢٠١٤/٣/١٨)

٢٠١٤/٣/٢٤ أحالت محكمة جنايات المنيا في مصر أوراق ٥٢٨ من الإخوان المسلمين إلى المفتي. وبحسب القانون المصري فإنّ إحالة أوراق المتهمين للمفتي تدلّ على الحكم عليهم بالإعدام. وأصدرت المحكمة الحكم على الأعضاء من الإخوان المسلمين المتهمين بالاعتداء على "منشآت عامة ومركز شرطة مطاي وقتل نائب مأمور المركز والشروع في قتل عدد من الضباط والاستيلاء على أسلحة الشرطة وسرقتها وحرق المركز وإتلاف محتوياته." وفي بيان أصدرته جماعة الإخوان المسلمين من مكتبها في العاصمة البريطانية لندن أنّ الحكم "صادم وغير مسبوق فضلاً عن كونه مخالفاً لكلّ قواعد الإنسانية والعدالة القانونية". وأضافوا أنّ هذا الحكم "إشارة واضحة إلى فساد القضاء الذي يستخدمه قادة الانقلاب في قمع الثورة المصرية وإرساء دعائم نظام وحشي."

(بي بي سي، ٢٠١٤/٣/٢٤)

٢٠١٤/٣/٢٥ صرّحت ماري هارف المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، أنّ المساعدات الأميركية ستأثّر في المستقبل في حال نفّذت مصر حكم الإعدام الجماعي لـ ٥٢٨ من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين. وقالت إنّ حكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة المصرية "يمثّل تجاهلاً سافراً للمعايير الأساسية للعدالة"، وذلك بعد إصدار

٢٠١٤/٣/١١ أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تقريراً يفيد بأنّ سورية أصبحت إحدى أخطر المناطق في العالم بالنسبة إلى الأطفال؛ إذ تضاعف عدد الأطفال الذين أثّرت فيهم الحرب. وأعلنت اليونيسف أنّ معدّل الضحايا من الأطفال كان أعلى معدّل سجّل في أيّ صراع في المنطقة؛ تبعاً لإحصاءات الأمم المتحدة الأخيرة التي تفيد بأنّ ما لا يقلّ عن عشرة آلاف طفل قتلوا في الحرب السورية، وترى أنّ العدد الحقيقي ربّما أعلى من ذلك بكثير.

(بي.بي.سي، ٢٠١٤/٣/١١)

٢٠١٤/٣/١٢ مع قرب انتهاء الفترة الدستورية لبشار الأسد في ٧ تموز / يوليو، وافق مجلس الشعب السوري على عرض قانون جديد للانتخابات العامة، استعداداً لإقراره قبل حلول موعد الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية. يأتي مشروع القانون وفقاً لأسبابه الموجبة، ونظراً إلى صدور قانون الانتخابات العامّة عام ٢٠١١، وقبل نفاذ الدستور الجديد الذي جرت مصادقته عام ٢٠١٢، فإنّه اقتصر على انتخابات مجلس الشعب والمجالس المحلية، ولم يتضمّن أحكام انتخاب رئيس الجمهورية.

(الشرق الأوسط، ٢٠١٤/٣/١٢)

٢٠١٤/٣/١٣ اتّهم المبعوث العربي والأممي في سوريا الأخضر الإبراهيمي النظام السوري باللجوء إلى ما سمّاه مناورات تسويقية لتأخير استئناف المفاوضات مع المعارضة، في حين دعت باريس دمشق إلى استئناف المفاوضات مع المعارضة والتخلّي عن تنظيم الانتخابات الرئاسية خارج إطار أيّ مرحلة انتقالية. في حين أرسل رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا بياناً إلى رئيس مجلس الأمن أكّد فيه أنّ هدف الائتلاف خلال مؤتمر جنيف كان واضحاً وثابتاً؛ "إذ أراد الائتلاف إنهاء الصراع في سوريا بمناقشة بيان جنيف والمصادقة على التنفيذ الكامل له". وحذّر أحمد الجربا في بيانه من أنّ مفاوضات جنيف ستفقد هدفها "إن استمرّ الأسد بخطته للترشح للانتخابات الرئاسية".

(الجزيرة نت، ٢٠١٤/٣/١٣)

٢٠١٤/٣/١٤ نجحت دولة قطر في وساطتها بشأن إطلاق سراح راهبات معلولا اللاتي يُقدّر عددهنّ بأكثر من ١٥٣ معتقلة لدى النظام السوري.

(القدس العربي، ٢٠١٤/٣/١٤)

التي تضمن ممارسة حقّ النفاذ إلى المعلومة لكافة المواطنين قبل الانتخابات المقبلة.

(وكالة تونس أفريقيا للأخبار، ٢٠١٤/٣/٢٨)

نيسان / أبريل ٢٠١٤

٢٠١٤/٤/٦ قُضت محكمة جنايات القاهرة، تأجيل الجلسة الـ ١١ لمحكمة الرئيس المعزول محمد مرسي، و١٤ آخرين، إلى جلسة ١٢ نيسان / أبريل لاستكمال سماع الشهود. وقُضت المحكمة إصدار قرار بحظر النشر، وجعل الجلسة سرّية، ومنعت الصحافيين من حضور الجلسة. وعُلّلت ذلك بالحفاظ على سير القضية وعدم التأثير في الشهود أو الأمن القومي للبلاد.

(العربي الجديد، ٢٠١٤/٤/٦)

٢٠١٤/٤/١٣ اعتذر رئيس الوزراء الليبي المؤقت عبد الله الثني عن قبول تكليفه بتشكيل الحكومة وأكد للمؤتمر الوطني العام "استمرارية الحكومة في تسيير الأعمال إلى حين اختيار شخصية وطنية مناسبة لتتولّى مهام رئاسة الحكومة". وكان المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) كلف عبد الله الثني برئاسة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة مؤقتة حتى إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة.

(سي إن إن، ٢٠١٤/٤/١٣)

٢٠١٤/٤/١٥ أصدرت محكمة الأمور المستعجلة المصرية قراراً بمنع ترشّح أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، بناءً على دعوى رفعها أحد المحامين في الإسكندرية طالبت بإلزام اللجنة العليا للانتخابات ورئيس الوزراء ووزير الداخلية بعدم قبول أوراق ترشّح المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين أو الأعضاء المنشقّين عن الجماعة، للانتخابات الرئاسية أو البرلمان.

(بي.بي.سي، ٢٠١٤/٤/١٥)

٢٠١٤/٤/١٦ قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، بعدم الاختصاص "ولائياً"، في نظر دعوى قضائية تطالب بـ "حظر أنشطة إسرائيل، وغلق مقارها بالقاهرة، وإدراجها ضمن المنظمات الإرهابية". وكان الباحث القانوني حامد صديق، أقام دعوى قضائية أمام المحكمة المصرية ذاتها التي حظرت أنشطة حركة المقاومة الإسلامية "حماس"

الحكم يوم (٢٤ آذار/مارس) وبدء محاكمة جماعية أخرى يوم (٢٥ آذار/مارس) للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين و٦٨٢ آخرين. وأضافت "نحن بصدد اتّخاذ قرار بخصوص المساعدات.. ويكفي القول إنّ أشياء (كذلك) الأفعال الفظيعة والمذهلة وغير المعقولة التي تقوم بها الحكومة المصرية سيكون لها تأثير في ذلك القرار."

(رويترز، ٢٠١٤/٣/٢٥)

٢٠١٤/٣/٢٦ اختتمت في الكويت القمة العربية الـ ٢٥ بالتأكيد على مطالب الشعب السوري، بينما أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أنّ الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة يمكنه شغل مقعد سوريا خلال القمة المقبلة. وطالب البيان النظام السوري "بالوقف الفوري لجميع الأعمال العسكرية ضدّ المواطنين السوريين ووضع حدّ نهائيّ لسفك الدماء وإزهاق الأرواح". وفي شأن فلسطين، أكّد القادة العرب رفضهم المطلق الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، الذي تشترطه إسرائيل. كما دعا القادة العرب مجلس الأمن إلى تحمّل مسؤولياته لحلّ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حلّ الدولتين بحدود ١٩٦٧. كما أكّدت القمة دعمها لمقررات قمة الدوحة الخاصة بتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وأكّد البيان دعمه الدولة الليبية ووحدة أراضيها، ورحب بنتائج الحوار الوطني في اليمن، كما طالب إيران بالاستجابة لمبادرة الإمارات بإيجاد حلّ سلمي للجزر المحتلة. ورفض البيان التدخل في شؤون السودان الداخلية، كما أكّد من جديد إدانة الجامعة الإرهاب أنّ كانت دوافعه وأشكاله ومبرراته.

(الجزيرة نت، ٢٠١٤/٣/٢٦)

٢٠١٤/٣/٢٦ أعلن المشير عبد الفتاح السيسي استقالته من منصب وزير الدفاع، ونيّته لخوض الانتخابات والترشّح لمنصب رئيس الجمهورية. وقال في البيان الذي ألقاه إنّ مصر تواجه مهمّة صعبة جدّاً ولا بدّ من إعادة بناء جهاز الدولة وإعادة ملامح الدولة وهيبتها؛ مشيراً إلى أنّه لا يعد بصنع المعجزات.

(الجزيرة نت، ٢٠١٤/٣/٢٦)

٢٠١٤/٣/٢٨ أصدرت منظمة "المادة ١٩" بياناً تدعو فيه الحكومة المؤقتة والمجلس الوطني التأسيسي في تونس لتنفيذ الفصل ٣٢ من الدستور التونسي، والذي يدعو إلى اتّخاذ كافة التدابير لسنّ التشريعات

من منصبه، وحمدين صباحي، زعيم التيار الشعبي؛ على أن تجري الانتخابات المقررة يومي ٢٦ و٢٧ أيار / مايو ٢٠١٤ مع رفض اللجنة طلب تمديد فترة تلقي أوراق الترشح.

(الشروق، ٢٠١٤/٤/٢١)

٢٠١٤/٤/٢٢ حُدّدت محكمة القضاء الإداري، جلسة ٢٩ نيسان / أبريل ٢٠١٤، للحكم في الدعوى المطالبة ببطلاق قرار عدم تحديد مواعيد الطعن القضائية على قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية وإجراءاتها وجهاتها. كانت الدعوى المقامة، والتي اختصمت كلاً من رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية، قد ذكرت أن قرار تحصين اللجنة من الطعن أمام القضاء يخالف مبادئ دستور البلاد الجديد وأحكامه. وطالبت الدعوى بإحالة المادة السابعة من قانون الانتخابات الذي تضمن عدم الطعن في قرارات اللجنة إلى المحكمة الدستورية العليا، للنظر في مدى دستوريته.

(المصري اليوم، ٢٠١٤/٤/٢٢)

٢٠١٤/٤/٢٢ انتقد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الدعوة لانتخابات رئاسية سورية في أيار / مايو ٢٠١٤. وقال في بيان "هذه الخطوة من شأنها أن تعوق جهود إنضاج الحل السياسي التفاوضي المنشود للأزمة السوريّة". وندد بالخطّة كذلك الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قائلاً إنّها قد تنسف جهود الوساطة من أجل التوصل إلى اتفاق لإنهاء ثلاثة أعوام من الحرب الأهلية التي قُتل فيها نحو ١٥٠ ألف شخص. وكانت الحكومة قد أعدت قانوناً يشترط في المترشّح للانتخابات الرئاسية أن يكون أقام في سوريا خلال الأعوام العشرة الماضية. وبما أنّ أغلب المعارضين خرجوا من البلاد، فإنهم سيُمنعون من الترشّح.

(بي.بي.سي، ٢٠١٤/٤/٢٢)

في وقت سابق؛ وذلك للمطالبة بوقف نشاط إسرائيل داخل الأراضي المصرية وغلقت سفارتها.

(القدس العربي، ٢٠١٤/٤/١٦)

٢٠١٤/٤/١٩ أعلن وزير الداخلية الجزائري الطيب بلعيز عن فوز الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بولاية رابعة بنسبة بلغت ٨١,٥٣ في المئة من أصوات المقتربين. في حين حصل منافسه الأساسي علي بن فليس على ١٢,١٨ في المئة من الأصوات، والذي أعلن عن عدم اعترافه بفوز بوتفليقة.

(فرانس ٢٤، ٢٠١٤/٤/١٩)

٢٠١٤/٤/١٩ أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، عن رفع عدد المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة الانتخابات البرلمانية المقررة في ٣٠ نيسان / أبريل ٢٠١٤ إلى الضعف لضمان مزيد من الشفافية. ولرصد أي حالات مخالفة تنتهك القوانين الانتخابية في البلاد، ليصل العدد الكلي للمراقبين الدوليين ١٤٥٤ مراقباً دولياً.

(العربي الجديد، ٢٠١٤/٤/١٩)

٢٠١٤/٤/٢١ أعلن مجلس الشعب السوري فتح باب الترشّح للانتخابات الرئاسية؛ على أن تتمّ الانتخابات للمواطنين السوريين المقيمين على الأراضي السورية يوم ٣ حزيران / يونيو ٢٠١٤ بدءاً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً.

(بي.بي.سي، ٢٠١٤/٤/٢١)

٢٠١٤/٤/٢١ أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر غلق باب الترشيح للانتخابات، ليقصر التنافس في السباق الرئاسي على مرشحين هما المشير عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع السابق الذي استقال